

دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - ليبيا



جامعة سبها / كلية الآداب

قسم / اللغة العربية

بحث مقدم للحصول على درجة الليسانس في اللغة العربية

بعنوان

(حروف العطف في جزء (عمّ))

إعداد الطالبة :

أم السعد ميلاد البشير

إشراف الأستاذ :

نوري محمد

العام الجامعي

2021-2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ {1} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾

اِقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا

لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ ﴿

صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعَظِيمِ

سورة العلق ، الآيات : 1 - 5

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى النبي الرحمة ونور العالمين .
(سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم)

إلى من كانت سرّ نجاحي ،، وحنانها بلسم جراحي ،، إلى أغلى الأحبّة .
(أمي الحبيبة)

إلى سندي في الحياة .
(أبي الغالي)

إلى سر سعادتي .
(زوجي الغالي)

إلى جميع الأهل والأصدقاء ،، وإلى كل من ساندني وقدم لي المساعدة في إنجاز هذا البحث .

أهدي جهدي هذا

حبا .. واعتزازا .. ووفاءً

الباحثة

الشكر والتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي أعانني على ما أفاض به علينا من نعمته
التوفيق في إنجاز هذا البحث .

،،، وبعد ،،،

وإمثالا لقول الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا

لأعلمت أشرف أو أجل من الذي ... يبني وينشئ أنفسا وعقولا

سبحانك اللهم خير معلم علمت بالقلم القرون الأولى .

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أصحاب الرسالة العلمية السامية
من كرسوا جهودهم في غرس بذرة العلم إلى الأستاذ الفاضل / نوري
محمد ، المشرف على هذا البحث ، وكل أساتذتي الكرام بقسم اللغة
العربية بكلية الآداب بجامعة سبها .

الباحثة

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	1
ج	الإهداء	2
د	الشكر والتقدير	3
1	المقدمة	4
2	التمهيد	5
3	العطف لغة	6
3	العطف إصطلاحا	7
5	أدوات العطف وعددها	8
7	المبحث الأول / حروف العطف الأحادية ومعانيها	9
8	حروف العطف الأحادية	10
8	أولا / حرف العطف الفاء	11
11	ثانيا / حرف العطف الواو	12
14	المبحث الثاني / حروف العطف الثنائية	13
15	أولا / حروف العطف أم	14
17	ثانيا / حرف العطف أو	15
20	المبحث الثالث / حروف العطف الثلاثية	16
21	أولا / ثم	17
22	ثانيا / لكن	18
23	ثالثا / حتى	19
24	الخاتمة	20
26	المصادر والمراجع	21

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وبفضله تنزل الخيرات والبركات ، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد بن عبد الله ، خاتم الأنبياء والمرسلين " ﷺ " وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه ، واهتدى بسنته إلى يوم الدين .

أما بعد ،،،

فالعطف بالحرف هو من التوابع مقصود بالنسبة إلى متبوعه ، ويعد جانباً مهم من جوانب دراسة التركيب العربي ، لأن حسن الربط بين المعاني بالأدوات أساس مهم من أساس إحكام النظم .

وقد اخترت هذا الموضوع لرغبتني الشديدة في دراسة وتطبيقه على القرآن الكريم وهو من الموضوعات المهمة التي يحتاج إليها طالب العلم والمتكلم في حياتنا اليومية .

أما خطة البحث فقد بدأتها بمقدمة اشتملت على :

- أسباب اختيار الموضوع وأهميته ، وتنقسم إلى قسمين :

1 - خدمة اللغة العربية التي هي لغة القرآن .

2 - محاولة التعرف على العطف وحروفه وحرصني الشديد على تقديمها بصورة مبسطة .

وكذلك اشتملت على خطة البحث والصعوبات التي واجهتني في البحث ، وهي :

أن ليست كل حروف العطف مستخدمة في القرآن الكريم وفي جزء القرآني المذكور ، بل هناك حروف لم أجد لها استعمالاً (لا ، بل ، لكن ، حتى) .

ثم التمهيد فقسمته إلى قسمين : الأول العطف لغة واصطلاحاً ، والثاني أدوات

العطف وعددها .

أما البحث فقسمته على ثلاثة مباحث :

1 - المبحث الأول / حروف العطف الأحادية ودلالاتها ومنها (الواو - والفاء) .

2 - المبحث الثاني / حروف العطف الثنائية ودلالاتها ومنها (الفاء - وأم - لا - بل) .

3 - المبحث الثالث / حروف العطف الثلاثية ، ومنها (ثم - لكن) .

وبعد ذلك ختمت بحثي ببعض ما توصلت إليه من نتائج خلال مسيرتي في البحث والتتبع ، ولا يخفي على المتأمل أنّ لكل بحثٍ صعوبات يواجهها وهو يكتب في موضوع ما منها : المصادر ليس لقتها ، وإنّما لصعوبة الحصول عليها وكثرة أجزاء المصادر التي استعنت بها .

التمهيد

- أولاً / العطف لغة واصطلاحاً .
- ثانياً / أدوات العطف وعددها .

أولاً / العطف لغتاً :

ذكر الخليل في المعجم العين " عَطَفْتُ الشَّيْءَ : أَمَلْتُهُ ، وانعطف الشيء انعاج - وعطفْتُ عليه : انصرفت ، وعطفْتُ رأسَ الخشبةَ ، أي : لَوَيْتُ وَعِطفا كل شيءٍ جانباه " (1) .

وذهب ابن فارس إلى : " العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح بدلُ انثناء وعياج يقال عَطَفْتُ الشَّيْءَ ، إذا أَمَلْتَهُ ، وَأَنْعَطَفَ ، إذا انعاج ، ومصدر عطف العُطُوف ، وتعطفَ بالرحمة تعطفاً وَعَطَفَ اللهُ تعالى فلاناً على فلانٍ عطفاً ، والرَّجُلُ يعطف الوسادةَ : يثنيها عطفاً ، إذا ارتفقَّ " (2) .

ونقل ابن منظور : " عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا ، أي : انصرف ، وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ : يَحْمِي المنهزمين ، وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا : رجع عليه بما يكره أوله بما يريد . ويقال عَطَفْتَ رأسَ الخشبة فانحنى وعَطَفْتَ أَي مَلْتَ " (3) .

ثانياً / العطف اصطلاحاً :

العطف ضربان :

الأول / عطف البيان .

الثاني / عطف النسق .

- وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفة في إيضاح متبوعه ، وعدم استقلاله .

ويأتي عطف البيان لأغراض كثيرة ، أشهرها أربعة :

الأول / توضيح متبوعه ، وهذا يكون في المعارف .

الثاني / تخصيص متبوعه ، وهذا يكون في النكرات .

1 - العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت : 175 هـ) ، تح / المهدي المخزومي 2 / 17 منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى 1408 - 1988 م .
2 - مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت : 395 هـ) ، تح / عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 4 / 351 .
3 - لسان العرب : الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري ، (ت : 711 هـ) تح / عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1430 هـ ، 2009 م .
وينظر تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (1965 م) ، تح : مصطفى حجازي (د . ط) (د . ت) ، 24 / 165 .

الثالث / المدح .

الرابع / التأكيد (1) .

وعُرِّفَ عطف النسق بأنه " تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه ، يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف " (2) .

وعرف النحاة لعطف النسق ما ذكره ابن عصفور في باب عطف النسق قوله : " وهو حَمَلُ الاسم على الاسم ، أو الفِعْلُ على الفِعْلِ ، أو الجُمْلَةُ على الجُمْلَةِ ، بشرط توسط حرفي بينهما من الحروف الموضوعه لذلك " (3) .

ولا يعمل الفعل على الاسم ، ولا الاسم على الفِعْلِ ، ولا المفرد على الجملة ، ولا الجملة على المفرد ، حتى يكون أحدهما في تأويل الآخر نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُؤَدِّقِينَ وَالْمُؤَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا ﴾ (4) المعنى : إن الذين صدَّقوا وأقرضوا .

العطف اصطلاحاً " هو المَجْهُولُ تابعاً بأحد حروفه ، تابعاً يشمل جميع التوابع وخرج عنه بقيد كون التبعية بحرف من حروفه سائر التوابع " (5) .

-
- 1 - ينظر : شرح الرضى لكافية ابن حاجب ، (تح : حسين بن محمد بن إبراهيم الحفطي) ، و يحي بشير المصري الطبعة الأولى ، 1417 هـ - 1996 م .
 - 2 - شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري الهمداني ، (ت : 769 هـ) ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، نشر وتوزيع : دار التراث القاهرة ، الطبعة العشرون ، 1400 هـ - 1980 م ، 3 / 218 - 224 .
 - 3 - المقرب ومعه مثل المقرب ، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الخضرمي ، (ت : 669 هـ) تح : عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى (1418 هـ - 1998 م) 306 .
 - 4 - سورة الحديد ، الآية : 18 .
 - 5 - شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، محمد بن عيسى ، (ت : 770 هـ) ، تح : عبدالله علي البركاتي ، المكتبة التفصيلية الطبعة الأولى ، 1406 هـ - 1988 م ، 2 / 777 .

ثانياً / أدوات العطف وعددها :

جرى العرفُ عند النحاة البصريين والكوفيين على دراسة حروف العطف في باب "عطف النسق" وهي : (الواو - والفاء - وثمَّ - وحتَّى - ولا - وبل لكن - أم - و أو) وحروف العطف يتبعن ما بعدهن ما قبلهن من الأسماء والأفعال في إعرابها ..⁽¹⁾ .
وذكر ابن بعيش عدد حروف العطف بقوله : " أن العطف يبين عطف مفرد على مفرد ، وعطف جملة على جملة ، وله تسعة أحرف (فالواو - والفاء - ثم - حتى) أربعتها على جمع المعطوف و المعطوف عليه " .

وأن العطف على ثلاثة أضرب :

الأول : عطف اسم على اسم إذا اشتركا في الحال .

الثاني : عطف فعل على فعل إذا اشتركا في الحال .

الثالث : عطف جملة على جملة⁽²⁾

وذكر أبو حيان عدد هذه الحروف من خلال تصنيفها إلى قسمين فقال : حروف العطف على قسمين متفق عليه ، ومختلف فيه ، المتفق عليه أنه حروف العطف (الواو - الفاء - ثمَّ - أو - بل ولا) والمختلف فيه (لكن - وحتى - وأم - ليس)⁽³⁾ .

1 - الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل السراج ، (ت : 316 هـ) ، تح : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1417 هـ ، 1996 م ، 2 / 55 - 60 .

2 - شرح المفصل ، للشيخ ابن علي بن بعيش النحوي ، (ت : 643 هـ) ، صححه وعلق عليه مشيخة الأزهر المعمور إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، 8 / 88 - 90 .

3 - ارتشاق الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي ، (ت : 745 هـ) ، تحقيق وتعليق : د . مصطفى أحمد النماس مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، الطبعة الأولى ، 1987 م ، 2 / 629 .

وأما ابن هشام فقد تناولها في نوعين ، بقوله (الأول : ما يقتضي التشريك في اللفظ والمعنى : أما مطلقاً وهو (الواو - الفاء - ثم - حتى) وأما مقيداً ، وهو (أو - أم) .

ثانياً : ما يقتضي التشريك في اللفظ دون المعنى ، وإما لكونه يثبت لما بعده ما انتمى عما قبله وهو (بل) عند الجميع (ولكن) عند سيبويه و موافقيه ، وأما لكونه بالعكس وهو (لا) عند الجميع ، (وليس) عند البغداديين⁽¹⁾ .

وقريب من هذا قول ابن عقيل حروف العطف على قسمين :

أحدهما : ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقاً . أي : لفظاً وحكماً .

وهي : (الواو - ثم - الفاء - حتى - أم - أو)

والثاني : ما يشترك لفظاً فقط ، وهو (بل - لا - لكن) فهي عنده تسعة أحرف فقط⁽²⁾ .

1 - أوضح المسالك للإمام ابن مالك ، (ت : 761 هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الندوة الجديدة الطبعة السادسة ، بيروت ، 1977 م ، 3 / 353 ، ينظر إلى شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، وهو شرح خالد بن عبدالله الأزهرى ، ت : 905 هـ ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العالمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ ، 2000 م ، 2 / 153 - 155 . 7 .

2 - شرح ابن عقيل ، 3 / 255 - 226 .

المبحث الأول

حروف العطف الأحادية

ومعانيها

أولاً / حرف الفاء .

ثانياً / حرف الواو .

حروف العطف الأحادية :

بدأ الرُّماني بالحروف الأحادية ، وقد أورد هذه الحروف في سلك لا يخضع لنظرة ذات اتجاه منظم ، فقد تحدث عن الحروف بالترتيب الآتي :

الحروف الأحادية / الهمزة ، الياء ، التاء ، السين ، الفاء ، الكاف ، اللام ، الواو .
فالحروف الأحادية فهي الحروف المفردة التي تتألف من حرفاً واحداً ، وتعدُّ (الواو والفاء) من حروف العاطفة المفردة ، فالفاء من الحروف العوامل ، والواو من الحروف الهوامل تتحسب ترتيبها من حيث العوامل والهوامل (1) .

أولاً / حرف العطف (الفاء) :

تكون الفاء المفردة عاطفة في المفردات والجمل ، فإذا كانت للعطف في المفردات فمعناها الترتيب لفظاً ومعنى أو لفظ دون المعنى والتعقيب .

وقال سيبويه : (ومن ذلك قولك : مررتُ بزَيْدٍ فَعَمْرُو ، ومررتُ برجلٍ فامرأةٍ ، فالفاء أشركت بينهما في المرور ، وجعلت الأول مبدوءاً به ، ومنه : مررتُ برجلٍ راكبٍ فذاهب استحقهما ، إلا أنه بين أن للذهاب بعد الركوب وإنه لا مهلة بينهما ، وجعله متصلاً به .
والفاء تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو ، غير أنها تجعل ذلك متسقاً بعضه في إثر بعض) (2) .

وذكر ابن السراج أن : " الفاء توجب أن الثاني بعد الأول وإن الأمر بينهما قريب نحو : رأيتُ زَيْداً فَعَمْرأ ، فهي تجيء لتقدم الأول واتصال الثاني فيه " (3) .
فالفاء للجمع والترتيب ، فهي توجب وجود الثاني بعد الأول بغير مهلة ، ولو قلت ضربت زَيْداً فَعَمْرأ كان المعنى أن ضرب عمرٍ وقع عقب ضرب زيد ، ولم تتطاول المدة بينهما بلا مهلة ، إلا ترى أنك لا تقول ضربت زَيْداً يوم الجمعة فَعَمْرأ بعد شهر .

1 - ينظر : معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الروماني النحوي ، (ت : 384 هـ) ، تح : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ، 1429 هـ - 2008 م ، ص 35 .
حروف العطف في القرآن الكريم ، تأليف خالد عبد الفتاح ، تحقيق : محمد جميل سعيد ، دار أمانة للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2010 م ، ص 31 .

2 - كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت : 180 هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ - 1999 م ، 1 / 218 .

3 - الأصول في النحو : 55 / 2 .

وقد تقول ذلك في ثم ، والفاء هي مشتركة بين الاسمين والفعالين في اللفظ من الرفع والنصب والجزم والاسمية والفعلية وفي المعنى ، من اثبات الفعلية أو نفيهما عنهما فتقول قام زيد فعمر ، ورأيت زيدا فعمرأ ، والربط والترتيب لا يفارقها ، وأما التسبب معها فيها نحو : ضربت زيدا فبكي وضربته فمات ، والبكاء سببه الضرب ، والموت سببه الضرب (1) .

وأما التي تكون عاطفة في الجملة مشتركة في الكلام خاصة ، ويجوز أن يكون قبلها جملة اسمية وبعدها فعلية ، زيد قائم فضرب علامة ، وبالعكس نحو : قام زيد فأبوه منطلق وأن تكون قبلها جملة خبرية وبعدها طلبية نحو : قام زيد فضرب عبده ، وبالعكس نحو اضرب زيدا فيقوم علامة ، والربط والترتيب لازم المعنى (2) وتفيد الفاء العاطفة الدلالات الآتية :

الأولى : الترتيب ، وهو نوعان :

- **الترتيب المعنوي /** أن يكون تحقق المعنى في المعطوف متأخراً عن زمن تحقيقه في المعطوف عليه نحو : جاء محمد فخالد (نفعنا بذر القمح للزراعة ، فإنباته ، فنضجه فحصاده) فزمن البذر سابق على زمن الإنبات ، والنضج ، وما بعده .

- **الترتيب الذكري :** فهو عطف المفصل على المجرى ، لأن موضع ذكر التفصيل يكون بعد الإجمال .

الثانية / التعقيب : فمعناه : " وقوع المعطوف بعد المعطوف عليه بغير مهلة أو لمدة قليلة " ثم أن هذا التعقيب في كل شيء بحسبة ، ألا ترى أنه يقال : " تزوج فلان فولد له " .

1 - المقصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تح : كاظم بحر المرجان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ، (ت : 1418 هـ ، 1998 م) ، 2 / 941 .
المفصل في صنعة الإعراب ، لأبي القاسم الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي ، (ت : 538 هـ) ، تح : خالد إسماعيل حسان ، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب ، الطبعة الثالثة ، 2014 م ، 390 .
المقرب ومعه مثل المقرب ، 306 .

2 - رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد عبد النور المالفي ، (ت : 802 هـ) ، تح : أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، سنة 1395 هـ ، 377 - 378 .

إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل ، وأن كانت متطاولة ، كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى {4} فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى {5} ﴾ (1) .

فقد أفادت (الفاء) دلالة التعقيب لتدل على قصر مدة الحياة الدنيا ، وسرعة زوالهما وإذا قيست بالحياة الآخرة (2) .

الثالثة / السببية : وذلك غالب في العاطفة جملة أو الصفة من الحال هذه الفاء من أن ما بعدها يقع عقب ما قبلهما ، علةً وسبباً لما بعدهما ، وذلك أن العلة سبب كون المعلول وموجبة وذلك قولك : الذي أكرمني فشكرته زيدٌ ، فإنما اخترت الفاء هنا من بين حروف العطف لأن إكرام علة وقوع الشكر فعطفت بالفاء لأن المعلول ينبغي أن ثاني العلة بلا مهلة . والفاء تستعمل في عطف الجمل أو الصفات فإنها تدل على السببية غالباً (3) .

ومن شواهد وقوع الفاء بذكر مع دلالة الترتيب المعنوي كما في قول تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (4) ، فإن الإقبار مرتب على الإماتة ولكنه غير مسبب عنها بمعنى فجعله ذا قبر يواري فيه تكرمه له ، أي جعل قبر حياته لجسده أن يأكله الطير (قبره) ، دفنه وأقبره بحيث يقبر وجعل له قبر (5) .

موطن الشاهد : (فأقبره) الفاء حرف عطف إفادة الترتيب وجملة (فأقبره) معطوفة بالفاء على (أماته) وتعرب أعرابها (6) .

-
- 1 - سورة الأعلى ، الأيتان : 4 - 5 .
 - 2 - همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت : 911 هـ) تح : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ - 1998 م ، 3 / 162 .
 - فتح القريب المجيب في شرح كتاب مدين الحبيب ممن يوالي مغنى اللبيب ، نظمه عبد الباسط بن محمد بن حسن البيورني المناسي ، (ت : 1413 هـ) ، الطبعة : مؤسسة الكتب الثقافية ، ومكتبة مصعب بن عمير للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى 300 / 1 .
 - 3 - أساليب العطف في القرآن الكريم ، الدكتور مصطفى حميدة ، طبع في دار نوبا للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1999 م ، ص : 140 .
 - فتح القريب المجيب : 301 / 1 .
 - 4 - سورة عبس ، الآية : 21 .
 - 5 - تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (ت : 745 هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد معروض ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى (1413 هـ - 1993 م) ، 8 / 417 .
 - 6 - الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل ، د . بهجت عبد الواحد صالح لتحقيق محمود بن محمد جبر ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 12 ، 350 .

ومن شواهد الفاء مع دلالة التعقب كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴾ (1)
(فتأتون) أي من القبور إلى الموقف أي إلى موضوع العرض (أفواجاً) أي أمماً ، كل أمة مع
أمامهم ، وقيل جماعات (2) .

موطن الشاهد : (فتأتون أفواجاً) : الفاء حرف عطف تفيد التعقيب ، تأتون فعل
مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو ضمير مستتر في محل رفع فاعل (3) .

ومن شواهد الفاء يذكر مع دلالة السببية كقوله تعالى : ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ (4)
أي : ألم سوط عذاب ، والمراد : الشدة ، لأن الضرب بالسوط أعظم ألماً من غيره
وقيل نصيب عذاب أي أفرغ عليهم وألقى ، يقال : صب على فلان خلعه أي : ألقاها عليه
(سوط عذاب) ، أي : نصيب عذاب شدته ، وقيل : كل شيء عذاب الله تعالى به فهو سوط
عذاب (5) ، وصبت : فعل ماضي مبني على الفتح (6) .

ثانياً / حرف العطف (الواو) :

حرف (الواو) على سبعة أقسام هي واو الحال ، واو الاستئناف ، واو المعية ، والواو
الواقع بعدها مضارع معطوف على اسم صريح شبيه بالفعل ، واو القسم ، واو زائدة
والواو العاطفة .

(فالواو) أصل حروف العطف قال سيبويه : ((وإنما جنئت بالواو لتضم الآخر إلى
الأول وتجمعهما وليس فيه دليل على أن أحدهما قبل الآخر ، ألا ترى أنك إذا قلت : مررت
بزيد وعمرو ، لم يكن في هذا دليل أنك مررت بعمرو وبعد زيد ، لأنه يجوز أن تقول :
مررتُ بزيد وعمرو ، والمبدوء به في المرور عمرو ، ويجوز أن يكون زيداً ويجوز أن
يكون المرور وقع عليهما في حالة واحدة (7))) .

1 - سورة النبأ ، الآية : 18 .

2 - تفسير البحر المحيط : 404 / 8 .

3 - الأعراب المفصل في كتاب الله المرتل 314 / 12 .

4 - سورة الفجر ، الآية : 13 .

5 - البحر المحيط : 464 / 8 ، الجامع لأحكام القرآن : 33 / 19 .

6 - الأعراب المفصل في كتاب الله المرتب : 430 / 12 .

7 - الكتاب : 304 / 2 .

(والواو) من ((الحروف الهوامل ، لأنها تدخل على الاسم والفعل جميعاً ، ولا تختص بأحدهما فأقتضي ذلك ألا تعمل شيئاً ، لأنها ليست بالعمل في الاسم أحق منهما بالعمل في الفعل (1))) .

وقد تكون الواو عاطفة جامعة كقولك : قام زيدٌ وعمرٌ ، يحتمل أن يقوم كل واحد منهما قبل صاحبه ، ويحتمل أن يكون المبدوء به داخلاً في الحكم قبل الآخر ، ولا يجتمعان في وقت واحد (2) ، بل إن الأمرين جائزان ، جائز عكسهما ، نحو قولك : جاءني زيدٌ اليوم وعمرٌ أمس (3) .

والواو هي أم حروف العطف أكثر استعمالاتها ودورها فيه ومعناها بالجمع والتشريك ولا تخلو من هذين المعنيين في عطف المفردات ، لأنها لا تخلو ، أن تعطف مفرداً على مفرد وجملة على جملة فالواو للجمع بين الشئيين من غير تعرض لترتيب ولا مهلة (4) . وقد تعطف مفرداً على مفرد فإنها تشترك بينهما في اللفظ والمعنى ، أما اللفظ فهو الاسمية أو الفعلية والرفع ، والنصب ، والجزم فيتبع الثاني الأول .

أما المعنى فهو الجمع بين الاثنيين في نفي الفعل أو إثباته نحو : قام زيد وعمر ورايت زيداً وعمرأ ، وإن عطفت جملة على جملة لم يلتزم تشريك في اللفظ ولا في المعنى (5) .

فالواو معناها الجمع المطلق غير سديد ، لتقيد الجمع بقيد الإطلاق وإنما هي للجمع لا بقيد (6) .

-
- 1 - معاني الحروف : 68 .
 - 2 - معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الطبعة الخامسة ، 143 هـ - 2011 م ، 68 ، المقصد في شرح الإيضاح : 937 / 2 .
 - 3 - المفصل في صنعة الإعراب : 414 .
 - 4 - المقرب ومعه مثل المقرب : 306 .
 - 5 - رصف المباني : 410 .
 - 6 - مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، تأليف أبي محمد عيد الله جمال الدين بن يوسف بن عبدالله بن هشام الأنصاري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 2 / 354 .

وتستعمل الواو المطلق الجمع بين المتعاطفين بلا ترتيب أو تعقيب فيعطف بها المتأخر في الحكم على المتقدم ويعطف بها المتقدم في الحكم على المتأخر كما يعطف بها المتقاربان في الحكم (1) .

فالمراد من (الإشراك المطلق والجمع المطلق) أنها تدل على أكثر من التشريك في المعنى العام ، فلا تقيد الدلالة على الترتيب زمني بين المتعاطفين ، وقت وقع المعنى ولا على المصاحبة ولا على التعقيب أو مهلة ، وهي أنما تتجرد للإشراك المطلق ، حيث لا توجد قرينة تدل على غيره وتقيد الإتحاد في الزمن بين المعطوف والمعطوف عليه (2) .

ومن شواهد (الواو) مع دلالة الترتيب كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتُهُ وَبَنِيهِ ﴾ (3) ، أي تجيء الصاحبة في هذا اليوم الذي يهرب فيه من أخيه ، وذكر ابن عباس قال : يفر قابيل من أخيه ويفر النبي (صلى الله عليه وسلم) من أمه وإبراهيم من أبيه ونوح من أبنه (4) .

موطن الشاهد : (وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ) معطوفة بالواو على أخيه وهما مجروران ، وأبيه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة (5) ، ومن شواهد (الواو) مع دلالة التشريك .

كقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِمَّاداً * وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً ﴾ (6) أي تذكير ببعض ما عاينوا من عجائب صفة الدالة على كمال قدرته (7) .

موطن الشاهد : (والجبال أوتاداً) معطوفة بالواو وعلى الآية الكريمة السابقة وتعرب أعرابها (8) .

-
- 1 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : 3 / 155 ، فتح القريب المجيب : 1 / 639 .
 - 2 - النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر ، 3 / 559 - 560 .
 - 3 - سورة عبس ، الأيتان : 35 - 36 .
 - 4 - تفسير البحر المحيط : 8 / 417 ، الجامع لأحكام القرآن : 19 / 116 .
 - 5 - الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل : 16 / 354 .
 - 6 - سورة النبا ، الأيتان : 7 - 8 .
 - 7 - تفسير البيضاوي : 2 / 1125 .
 - 8 - الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل ، 12 - 311 .

المبحث الثاني

حروف العطف الثنائية ومنها

أولاً / حرف أم .

ثانياً / حرف أو .

حروف العطف الثنائية :

ذكر الروماني حروف الثنائية لا يخضع لنظرة ذات اتجاه منظم ، فقد أوردهما على

النسق الآتي :

الحروف الثنائية : أل ، أم ، أن ، إن ، أو ، أي ، لا ، ما ، وا ، ها ، بل ، عن ، في

من ، قد كي ، لم ، لو ، هل ، مذ .

فالحروف الثنائية هي الحروف المتألفة من حرفان لا أكثر وتعد (أم - أو - لا - بل)

من حروف العطف الثنائية ، فالروماني في حديثه عن الحروف ، يذكر الحروف ويبين

أعمال هو أم هامل (1) .

أولا / حروف العطف أم :

تعد من حروف العطف ، وتدخل على الاسم والفعل ، وتأتي للتعريف ، نحو : جاءني

أم رجل (2) .

عن كعب بن عاصم الأشعري وكان من أصحاب سقيفة ، قال : سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول : ((ليس من أم بر ، أم صيام ، في أم سفر)) .

قال أبو بكر الرازي عن هذا الحرف : (وأم مخففة حرف العطف ، وفي الاستفهام

بمعني أي وفي الأخرى بمعني (بل) وتمامه في الأصل) (3) .

ذهب أبو بكر الرازي إلي أنها حرف العطف ، وذكرها موصفان ، ف (أم العاطفة أما

تكون متصلة أو منقطعة .

(أم) حرف عطف وهي ضربان : أم المتصلة ، و أم المنقطعة فأم المتصلة ، وهي

المنحصرة في نوعين ، وذلك لأنها إما تتقدم همزة التسوية ، سواء وجدت لفظة " سواء "

أولا والمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة على الجملة بحيث تكون الهمزة مع الجملة في

1 - ينظر معاني الحروف : 35 - 36 ، حروف العطف في القرآن الكريم 31 .

2 - ينظر : معاني الحروف : 81 .

3 - مختار الصحاح (باب الهمزة ، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان ، 36 .

محل المصدر ، وتكون الجملة المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعليين نحو : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (1) .

أي : سواء عليهم الإنذار وعدمه أو اسمين ، أو مختلفين بأن تكون المعطوفة عليها فعلية والمعطوفة اسمية نحو : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ (2) .

أي : سواء عليكم دعاؤكم إياهم أم صمتكم ، أو بالعكس (3) .

وتختص (أَمْ) الأولى أي التي تقع بعد همزة التسوية (بأنها لا تقع إلا بين جملتين) شرطها أن يكونا في (تأويل المفردين) وسواء الاسمان والفعالان والمختلفان ، وتختص أيضا بأنها لا تستحق جواباً ، لأن المعني معها ليس على الاستفهام فإن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه خبر .

أما (أَمْ) الثانية تقع بين المفردين وهو الغالب فيها ، وبين الجملتين ليس في تأويلهما والاستفهام فيها على حقيقته (4) .

القسم الثاني : (أَمْ) المنقطعة : وسميت منفصلة أيضاً وهي ثلاثة أقسام : المسبوقة بالخبر المحض والمسبوقة بهمزة لغير الاستفهام ، إذ همزة تكون للإنكار ، بمنزلة النفي والمسبوقة باستفهام بغير همزة ، ومعنى (أَمْ) المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب ، ثم تارة تكون له مجرداً ، وتضمن مع ذلك استفهام إنكارياً ، ومعناها في الغالب (بَلْ) والهمزة الاستفهامية (5) والثاني : أن يتقدم عليها همزة بطلب بها وبأمر التعيين لأحد الشئيين يحكم معلوم الثبوت ، فإذا قيل :

1 - سورة البقرة ، الآية : 6 .

2 - سورة الأعراف ، الآية : 193 .

3 - مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، 1 / 90 ، شرح شذور الذهب ، وضعه جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري حققه الدكتور محمد ياسر شرف ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1990 ، 289 . شرح التصريح على التوضيح 168 / 2 .

4 - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 3 / 166 .

5 - معاني النحو 3 / 215 ، معاني الحروف الثنائية والثلاثية بين القرآن الكريم ودواوين الشعراء المعلقات السبع الدكتور عبد الأمير ، مهدي الطيار ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، 122 . الطبعة الأولى (1433 هـ - 2011 م) ، حاشية الدسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب للإمام مصطفى محمد عرفه الدسوقي ، دار مكتبة هلال للطباعة ، 2008 م 116 / 1 .

أزيدُ عندك أم عمرو ؟ قيل في الجواب : زيدُ أو عمرو . وسميت في القسمين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغني بأحدهما عن الآخر ، وتسمى أيضاً معادلة لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في القسم الأول والإستفهام في الثاني (1) .

ومن شواهد وقوع (أم) بعد الهمزة ، يطلب بها وبأم التعين كما ورد في جزء عمّ قوله تعالى : ﴿ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ بِنَاهَا ﴾ (2)

الخطاب المنكري العبث الكفار ﴿ أنتم ﴾ يعني أصعب ﴿ خلقا ﴾ إنشاء ﴿ أم السماء ﴾ ثم بين كيف خلقها ، لما يرى ديمومة بقائها وعدم تأثرها وكيف خلقها (3) .
موطني الشاهد : ﴿ أم السماء بناها ﴾ .

فهنا (أم) حرف عطف وهي متصلة لأنها مسبوقة بهمزة إستفهام والسماء مبتدأ مرفوع بالضمّة ، والتقدير أم السماء أصعب إنشاء وخلقاً (4) .

ثانياً / حرف العطف " أو " :

حرف عطف يكون في أغلب استعمالاته عاطفاً فيعطف المفردات والجمل .

وهي لأحد الشئيين أو الأشياء في الخبر وغيره تقول :

كُلِّ السَّمَكِ أو اشرب اللبن ، أي أفعل أحدهما ، ولا تجمع بينهما ، ومن ثم قلت زيد أو عمرو قام كما تقول : أحدهما قام ولا تقول : قاما ، فإذا قلت : كُلاًّ خبز أو تمرأ أو لحماً فأردت الإباحة فكأنك قلت : كُلاًّ هذا الضرب ، فما ذكر به من كونه أحد الأشياء قائم فيه لأنه لو أكل واحداً من هذه الأشياء كان مؤتمراً ، ولو كانت كالواو لم يكن قد أؤتمر حتى يجمع بينهما .

و(أو) حرف عطف يعطف مفرد على مفرد وجملة على جملة ، ويكون لها في هذه المواضع خمسة أوجه .

1 - الإتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين السيوطي (ت : 911 هـ) تحقيق عبد الرحمن فهمي ، المكتبة التوفيقية الطبعة الأولى ، 1407 هـ - 2006 م .

2 - سورة النازعات ، الآية : 27 . ينظر حروف العطف في القرآن الكريم 161 .

3 - تفسير الكشاف : 4 / 683 ، البحر المحيط : 8 / 414 .

4 - الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل : 12 / 334 .

الأول : أن تكون للتخيير فلا تقع إلا بعد الطلب ، فهي ترك المخاطب حراً يختار أحد المتعاطفين فقط ، ويقتصر عليه ، دون أن يجمع بينهما ، لوجود سبب يمنع الجمع ، مثال ذلك (خُد ثوباً أو ديناراً) ، كل سمكاً أو أشرب لبناً ، أي أفعل أحد هذين (1)

ومن شواهد في دلالة (أو) على التخيير كقوله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (2) .

﴿ كأنهم يوم يرونها ﴾ تقريب وتقرير يقصر مقامهم في الدنيا ﴿ لم يلبثوا ﴾ لم يقيموا في الدنيا ﴿ إلا عشية ﴾ يوم أو بكرته ، وأضاف الضحى إلى العشية لكونها طرفي النهار (3) .

موطن الشاهد : ﴿ ألا عشية أو ضحاها ﴾ إلا : أداة حصر لا عمل لها عشية : مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب بالفتحة ، أو : حرف عطف للتخيير ، ضحاها : معطوفة بـ (أو) على عشية وتعرب أعرابها ، علامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة (4) .

الثاني : أن تكون الإباحة ، ولا تقع إلا بعد الطلب ، وهي ترك المخاطب حراً في اختيار أحد المتعاطفين فقط أو اختيارهما معاً ، والجمع بينهما إذا أراد ، نحو (جالس لحسن أو ابن سيرين) وإذا دخلت (لا) الناهية أمتنع فعل الجمع .

والفرق بين التخيير والإباحة أن المخاطب أن يجمع بين الشئيين في الإباحة وليس له ذلك في التخيير ، بفعل أحد الشئيين ويترك الآخر وأن تركهما معاً عوقب أو ألزم وكذلك أن جمع بينهما (5) .

والثالث : من المعاني أن تكون للشك .

والرابع : من المعاني أن تكون للإبهام : وذلك في الخبر أيضاً ، وإذا كنت عالماً بالأمر ولكن أردت أن تبهمه على السامع نحو قولك : زيد قام أو عمرو .

-
- 1 - المقتصد في شرح الإيضاح : 2 / 942 - 943 ، رصف المباني 161 .
 - 2 - سورة النازعات ، الآية : 46 .
 - 3 - تفسير البيضاوي : 2 / 1132 ، البحر المحيط : 8 / 416 .
 - 4 - الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل : 12 / 343 .
 - 5 - رصف المباني : 161 .

والخامس : أن تكون تفصيلاً : نحو قولك زيد منطلقٌ أو عمرٌ أما أراد معنى التفصيل السابق معناه أن الإنطلاق لزيد و والشخص لعمر و (1) .

ثالثاً / لا :

وهي تقييد نفي الحكم عن المعطوف وقصره على المعطوف عليه ، وشرط كونها عاطفة أن يكون المعطوف مفرداً ، وأن تسبقه ببناء أو أمر أو إثبات ، نحو : يا خالد لا عمرو أعطيني الكتاب لا القلم .

رابعاً : بل :

وتفيد الإضراب عن القول الأول ، إذا جاء مثبتاً نحو ، كتبتُ مقالة بل قصة .
أو استدراكه ، إذا جاء منفيّاً أو منهيّاً عنه / مثل : لا تصاحب الأحمق بل العاقل .
ويشترط دخولها على المفرد ، وأما معناها فيختلف باختلاف ما قبلها .
أ (فإن تقدم عليها نفي أو نهي أفادت إقرار الحكم السابق : ما جاء الضيف بل ابنه .
ب) وإن تقدم عليها كلام مثبت أو أمر صريح أفادت الإضراب عن الحكم السابق وتركه
وصرف الحكم إلى ما بعدها نحو : اشتريتُ كتاباً بل قلماً .

1 - مغني اللبيب : 1 / 67 ، معاني النحو 3 / 220 .

المبحث الثالث

حروف العطف الثلاثية

حرف (ثم)

حرف (لكن)

حرف (حتى)

أولاً / ثم :

واحد من حروف العطف التي تسمى أيضاً حروف النسق ، وهي حروف تجتمع كلها في إدخال الثاني في إعراب الأول ، أي تشرك الثاني في حكم الأول ، لكن معانيها مختلفة ف (تَمْ) يفيد مع الإشراك في الحكم الترتيب بمهلة ، نحو قولهم : قام زيدٌ ثمَّ عمرو) فهذا يعني قيام الثاني بعد قيام الأول بمهلة ، فإن دلالة (تَمْ) المركزية هي الترتيب المتراخي أي مع المهلة ، وهذا المعنى الأكثر شيوعاً في استعمالاتها .

وقال سيبويه : " ومن ذلك مررتُ برجلٍ ثمَّ امرأةٍ ، فالمرور هنا مروان " (1) و(تَمْ) حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي ومعنى التراخي المهلة (2) .

فهي حرف عطف يعطف مفرداً على مفرد ، وجملة على جملة ، فإذا عطفت مفرداً من الأسماء والأفعال ، اشتركت بين الأول والثاني في اللفظ الذي هو الإسمية أو الفعلية والرفع والنصب أو الجزم ، والمعنى الذي هو إثبات الفعل لها أو نفيه عنهما (3) نحو قولك : قام زيدٌ ثمَّ عمرو .

ورأيتُ زبداً ثمَّ عمراً ، ومررتُ بزيدٍ ثمَّ عمرو ، وزيدٌ يقومُ ثمَّ يقعد ، ولن يقومُ ثمَّ يقعد ، ولم يقمُ ثمَّ يقعد .

قال الرازي " (تَمْ) حرف عطف دل على الترتيب والتراخي " (4) .

(تَمْ) حرف يفيد الترتيب كالفاء مع المهلة والتراخي لأنهما أكثر حروفاً منها ، ومن شواهد في الدلالة (تَمْ) على الترتيب والتراخي قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ لَمْ يَنْبُؤُوا فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمِ وَلَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقِ ﴾ (5) .

يجوز أن يريد بالذين فتنوا : أصحاب الأخدود خاصة ، وبالذين آمنوا : المطروحين في الأخدود ومعنى فتنوهم : عذبوهم بالنار ﴿ فَلَهُمْ ﴾ في الآخرة ﴿ عَذَابٌ جَهَنَّمِ ﴾ بكفرهم

1 - الكتاب : 1 / 218 .

2 - معاني الحروف : 118 .

3 - المقتصد في شرح الإيضاح : 2 / 941 ، المقرب ومعه مثل المقرب : 307 . رصف المباني : 173 - 174

4 - مختار الصحاح (باب التاء) : 86 .

5 - البروج : 10 .

﴿ عذاب الحريق ﴾ وهي نار أخرى عظيمة ، العذاب الزائد في الإحراق نفتهم (1) موطن الشاهد : ﴿ ثم لم يثوبوا ﴾ ثم : حرف عطف .

لم : حرف نفي وجزم ، يتوبوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون فهنا (ثُمَّ) حرف عطف إفادة الترتيب مع التراخي (2) .

وكذلك يقال بلغتي ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك أن الذي صنعه أمس أعجب ف (ثُمَّ) للترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم (3) .

ف (ثُمَّ) تفيد الترتيب وفي الشواهد على إفادة (ثُمَّ) الدلالة على الترتيب في جزء عمّ قوله تعالى : ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (4) ، ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ

فَقَدَرَهُ ﴾ فهياً لما يطلع له الأعضاء والأشكال أو أطواراً إلى أن ثم خلقتة (ثم السبيل يسره) ثم سهل مخرجه من بطن أمه ، أي ثم يسر السبيل ، أي سهل السبيل النظر القويم المؤدي إلى الإيمان ، ثم إماتة فأقبره أي جمل له قبراً حياته لجسده (5) .

موطن الشاهد : ثم السبيل يسره ف (ثُمَّ) حرف عطف يفيد الترتيب أماته فعل مضارع فأقبره معطوفه بالفاء على أماته (6) .

ثانياً / لكن :

بقيد الاستدراك ومن شروط العطف ، ولكن أن يأتي قبلها نفي أو نهي ، وألا تتصل بالواو وأن يكون المعطوف مفرداً ، وتكون عاطفة بثلاثة شروط :
الأول : أن يقعد بعدها مفرداً .

الثاني : أن يسبقها نفي أو نهي .

الثالث : ألا تقترن بها الواو ، فنحو : ما جاء الضيف لكن ابنه .

1 - تفسير الكشاف : 4 / 719 ، تفسير البيضاوي : 2 / 1145

2 - الأعراب المفصل في كتاب الله المرتب : 12 / 400 .

3 - حاشية الصبان على شرح الأشهوني : 3 / 94 - 95 .

4 - سورة عبس ، الأيتان : 20 / 21

5 - البحر المحيط : 8 / 420 ، تفسير البيضاوي 4 / 1133

6 - الأعراب المفصل في كتاب الله المرتل : 12 / 350

ثالثاً / حتى :

وهي خاصة ببلوغ المعطوف الغاية بالنسبة إلى المعطوف عليه من زيادة أو نقصان
مثل : احتفظ البخيل بمال حتى القروش ويكون المعطوف جزءاً أو بعضاً من المعطوف عليه
ويكون اسماً طاهراً وليس ضميراً ، حتى لها ثلاثة شروط هي :
أ) أن يكون المعطوف اسماً صريحاً وليس ضميراً .
ب) أن يكون من أحد أجزاء المعطوف عليه .
ج) أن يكون غاية للمعطوف عليه سواء في الرفع أو النصب .

الغائمة

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن والاه
قد انتهيت من هذه الرحلة التي دامت أشهر تناولت فيها حروف العطف في جزء عمّ دراسة
نحوية ، بأن أسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث ، وهي :

أولاً : إنّ حروف العطف من أدوات الربط التي تربط النص ببعضه ببعض ، وتجعل هذا
النص متناسقا متكاملا كالقطعة الواحدة تمسك كل كلمة برتبة التي تليها ، وما كان لهذا النص
إن تتلاحم أجزاؤه لولا وجود هذه الأداة .

ثانياً : إنّ حروف العطف عشرة أحرف ، ولكل أداة معنى خاص بها ، والقرآن الكريم إنما
يستخدم الأداة في موضعها اللائق بها الذي يحقق معنى المقصود داخل النص .

ثالثاً : وجدت أن أكثر أداة أستخدمها القرآن للعطف (الواو) ، والنحويون مختلفون في إفادتها
الترتيب من عدمه على مذهبهم .

رابعاً : وردت (أو) لمعان عدة ، أشهره المعاني الواردة في جزء (عمّ) كانت للتخيير .

خامساً : ليست كل حروف العطف مستخدمة في القرآن الكريم ، وفي جزء القرآني المذكور
بل هناك حروفه لم أجد لها استعمالا (لا - وبل - لكن - حتى) وقد اقتصر على إيراد
الشواهد القرآنية على كل حرف منها .

سادساً : ذكرت مواطن الشاهد في الآية وبيان معناها من خلال الرجوع إلى التفاسير اللغوية
والكتب النحوية .

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم .
2. الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، (ت : 911 هـ) ، تحقيق عبدالرحمن فهمي ، المكتبة التوفيقية ، الطبعة الأولى ، 1427 هـ ، 2006 م .
3. ارتشاق الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، (ت : 745 هـ) تح : مصطفى أحمد النماس ، مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بمصر ، الطبعة الأولى 1987 م .
4. أساليب العطف في القرآن الكريم ، الدكتور مصطفى حميدة ، مكتبة لبنان ناشرون ، طبع في دار النوار للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1999 م .
5. الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل الشراج ، (ت : 316 هـ) ، تح : الدكتور حسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1417 هـ ، 1996 م .
6. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ، د. بهجت عبد الواحد صالح ، تح : محمد بن محمد جبر ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
7. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ، تأليف ناصر الدين بن محمد الشيرازي البيضاوي ، تح : محمود عبدالقادر الأرئووطي ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ، 2001 م .
8. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، (ت : 761 هـ) ، تح: محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الندوة الجديدة ، الطبعة السادسة ، بيروت ، لبنان ، 1966 م .
9. البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، (ت : 745 هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1413 هـ ، 1993 م .
10. تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، الجزء الرابع والعشرون ، تحقيق مصطفى حجازي .

11. الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، (ت : 671 هـ) ، تحقيق سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى 1420 هـ ، 2000 م .
12. حاشية الدسوقي ، علي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، للإمام مصطفى محمد عرفة الدسوقي ، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، 2008 م .
13. حاشية الصيان ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، دار ضياء الكتب العربية ، تح : محمد محي الدين ، الطبعة الأولى ، 1357 هـ .
14. حروف العطف في القرآن الكريم ، تأليف خالد عبد الفتاح ، تح : محمد جميل سعيد ، دار أمانة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2010 م .
15. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للإمام أحمد عبد النور ، ت : 702 هـ تحقيق أحمد محمد الخراط ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1395 هـ .
16. شرح ابن عقيل ، قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل المصري ، الهمداني ، (ت : 769 هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، النشر والتوزيع دار التراث ، القاهرة الطبعة العشرون ، 1400 هـ ، 1980 م .
17. شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، وهو شرح خالد بن عبدالله الأزهرى ، (ت : 905) ، تح : محمد باسم عيون السود ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1421 هـ ، 2000 م .
18. شرح الرضى لكافية ابن الحاجب ، تح : حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ، ويحي بشير المصري ، أشرفت على الطباعة والنشر الإدارة العامة للثقافة والنشر ، الطبعة الأولى 1417 ، 1969 م .
19. شرح المفصل ، للشيخ ابن علي بن يعيش النحوي ، (ت : 643 هـ) ، صححه وعلق عليه مشيخة الأزهر ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر .
20. شرح شذور الذهب ، وضعه جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري ، حققه الدكتور محمد ياسر شرف ، مكتبة لبنان ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1990 م .

21. شفاء العليل في إيضاح التسهيل ، محمد بن عيسى ، (ت : 770 هـ) ، تح : عبدالله علي البركاتي ، المكتبة التفصيلية ، الطبعة الأولى ، 1406 هـ ، 1986 م .
22. العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت : 175 هـ) ، تحقيق المهدي المخزومي ، الدكتور إبراهيم السامرائي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، 1408 ، 1988 م .
23. فتح القريب المجيب في شرح كتاب مدني الحبيب ممن يوالي مغني اللبيب ، نضمه عبد الباسط بن محمد بن حسن ، (ت : 1413 هـ) ، طباعة مؤسسة الكتب الثقافية ومكتبة مصعب بن عمير للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى .
24. كتاب سيبويه ، أبي بشير عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1420 هـ ، 1999 م .
25. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمرو الزمخشري ، (ت : 538 هـ) ، رتبته وصححه محمد عبدالسلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1415 هـ 1995 م .
26. لسان عرب ، تأليف الإمام جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري ، (ت : 711 هـ) ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الجديدة ، 143 ، 2009 م ، 9 / 298 .
27. مختار الصحاح ، للشيخ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
28. معاني الحروف ، تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الروماني النحوي ، (ت : 384 هـ) تحقيق الدكتور عبدالفتاح إسماعيل الشربي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ، 1429 هـ ، 2008 م .
29. معاني النحو ، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ناشرون ، الطبعة الخامسة 1432 هـ ، 2011 م .

30. مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تأليف أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هاشم الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة .
31. المفصل في صنعة الأعراب لأبي القاسم الزمخشري محمود بن عمر الخوارزمي ، (ت: 538هـ) ، تح : خالد إسماعيل حسان ، الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب ، الطبعة الثالثة ، 2014 م .
32. مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت : 395 هـ) ، تح : عبدالسلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
33. المقتصد في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر الجرجاني ، تح : كاظم بحر المرجان ، دار الكتب العلمية .
34. المقرب ومعه مثل المقرب ، تأليف أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الحضرمي ، (ت : 669 هـ) ، تح : عادل أحمد عبد الموجود ، والدكتور علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ ، 1998 م .
35. النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر .
36. همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت : 911 هـ) ، تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418 هـ ، 1998 م .